عنهم وكله بالنصب تاكيد للضمير المنصوب في اخذناه
نعوذ بالله من نزغات الهوى والشيطان جمع نزغة وهي
النخسة استعيرت لميل النفس الى ما تهواه من القبائح ولوسوسة
الشيطان واذا ثبت بما ذكرناه عدم النص على علي رضي الله
عنه فانه اشتمل على ابي بكر رضي الله عنه ثبتت حقيقة
امامته اي كونها حقا وان لم ينص عليه ثبتت حقيته
امامته ايضا اما الاول اي النص على امامته ففيه من
الاخبار الواردة ما هو صريح فيها وما هو اشارة اليها
اما الاول وهو الصريح فقوله عليه الصلاة والسلام في مرضه
الذي توفي فيه على ما ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث عائشة
توفيه ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
عليه اثنان ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر وهو في البخاري
من حديثها بمعناه واما الثاني وهو الاشارة فلخصه به
في ذلك المرض من اقامته مقامه في امامة الصلاة ولقد
روجع في ذلك على ما في صحيح البخاري ان عائشة رضي الله عنها
قالت له صلى الله عليه وسلم حين قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس ان ابا بكر رجل اسيف اي كثير الاسف وهو الحزن
وانه اذا قام مقامك لا يسمع الناس فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس وفي رواية اخرى انها قالت لحفصة قولي
له ذلك ففعلت فابى حتى غضب وقال انكن صواحبات
يوسف مروا ابا بكر والحديث في مسلم ايضا بنحو معنى ما ساقه

المصنف

المصنف وبالفاظ اخرى في بعضها انكن صواحب يوسف وفي
بعضها لانتن صواحب يوسف وفي بعضها لانتن وروى الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره ونشأ عن هذا
اي تقديمه صلى الله عليه وسلم اياه لامامة الصلوة ان قال علي رضي
الله عنه حين قال ابو بكر اقيلوني فلا والله لا نقيلك ولا نستقيلك
قد رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نرضاك
لامر دنيانا ولم اقف عليه من حديث علي ولا عنه وانما وقفت على حديث
بمعناه رواه الطبراني واخر يقرب من معناه رواه ابو الخير
الطالقاني في كتاب السنة لكن بسند منقطع وهما عن غير علي وذكر
رزين في جامعه ان ابا بكر رضي الله عنه خطب في اليوم الثالث
من يوم بايعته فقال بعد ان حمد الله وصلى على رسوله
اما بعد ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن حرصا على
ولايتكم ولكني خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم
اليكم فولوا من شئتم فقالوا لا نقيلك وهذا اي ما ذكرناه
من الاشارة بتقديمه لامامة الصلوة في مرض الموت الى الاحقية
بالخلافة هو لان المقصود من نصب الامامة وحذف الهاء اولى
بالذات والقصد الاول اقامة امر الدين اي جعله قائما
الشعار على الوجه المامور به من اخلاص الطاعات واحياء السنن
واماتة البدع ليتوفر العباد على طاعة المولى سبحانه واما النظر
في امور الدنيا وتدبيرها كاستيفاء الاموال من وجوهها وايصالها

Copyright © King Saud University